

بحار الأنوار

[67] لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي * وإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أبا الوفي (1) 12 - ير: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: قال: آتى أبي بسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وقد دخل عمومتي من ذلك فقال كلمة، فقال صفوان: وذكرنا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أتاني إسحاق بن جعفر فعظم علي وسألني له بالحق والحرمة: السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم؟ قال: فقلت: لا كيف يكون هذا وقد قال أبو جعفر عليه السلام: مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار الأمر، قال: فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فقال: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حليته فضة، وهو عندي (2). بيان: " فقال كلمة " أي فقال عليه السلام بعد ذلك كلمة نسيتهما أولا أرى المصلحة في ذكرها والحاصل أنه عليه السلام قال: إن أبي أعطاني سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وقد دخل عمومتي من ذلك حسد علي، ثم ذكر عليه السلام أن إسحاق عمه أتاه وأقسم عليه بالحق والحرمة أن السيف الذي أخذه المأمون منه عليه السلام هل هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم؟ فأجاب عليه السلام بأنه لم يكن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم له لا سيفه لا يكون إلا عند الإمام. 13 - شف: محمد بن جرير الطبري قال في كتابه ما لفظه: أبو جعفر، عن داود بن عمر، عن روح بن عبد الله، عن أبي الاحوص عبد الله بن يسار، عن زرارة بن أعين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى أعطاني ذا الفقار، قال: يا محمد خذ وأعطه خير أهل الأرض، فقلت: من ذلك يا رب؟ فقال: خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب عليه السلام. وأن ذا الفقار كان ينطق مع علي عليه السلام ويحدثه حتى أنه هم يوما يكسره (3) فقال: مه يا أمير المؤمنين إني مأمور، وقد بقي في أجل المشرك تأخيرا. أقول: إنما يمكن أن يكون قد سقط بعد

(1) أمالي الشيخ: 88 و 89. (2) بصائر

الدرجات: 51. (3) في المصدر: بكسره.